

بحار الأنوار

[343] فزادهم الله مرضاً (1). " ولا خوف أشد من الموت " اي من خوف الموت، إذ كل شيء يخاف وقوعه غير متيقن بخلاف الموت، ولأن الخوف إنما هو من ألم والموت ألم شديد، مع ما يعقبه من الآلام التي لا يعلم النجاة منها، ويحتمل أن يراد بالخوف المخوف، فلا حاجة إلى تقدير. " وكفى بما سلف تفكروا " الباء بعد " كفى " في الموضعين زائدة، وتفكروا تميز والحاصل أنه كفى التفكير في ما سلف من أحوال نفسه وأحوال غيره، وعدم بقاء لذات الذنوب، وبقاء تبعاتها، وفناء الدنيا، وذهاب من ذهب قبل بلوغ آماله، وحسن عواقب الصالحين والمحسنين، وسوء عاقبة الظالمين والفاسقين وأمثال ذلك. " وكفى بالموت واعظاً " تميز كقولهم الله فارساً اي يكفي الموت والتفكير فيه، وفيما يتعقبه من الأحوال والآهوال للاتعاط به، وعدم الاغترار بالدنيا ولذاتها، فانه هادم اللذات، ومهون المصيبات، كما قالوا عليهم السلام: فضح الموت الدنيا. 26 - كا: عن أحمد بن محمد الكوفي، عن علي بن الحسن الميثمي، عن العباس بن هلال الشامي مولى لابي الحسن موسى عليه السلام قال: سمعت الرضا عليه السلام يقول: كلما أحدث العباد من الذنوب ما لم يكونوا يعملون، أحدث الله لهم من البلاء ما لم يكونوا يعرفون (2). بيان: " ما لم يكونوا يعملون " اي من البدع التي أحدثوها أو الذنب الذي لم يصدر منهم قبل ذلك وإن صدر عن غيرهم " ما لم يكونوا يعرفون " أي لم يروا مثله أو لم يبتلوا بمثله. 27 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن محبوب، عن عباد بن صهيب، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: يقول الله عز وجل: إذا عصاني من عرفني

(1) البقرة: 10. (2) الكافي ج 2 ص 275 (*).